

ثانياً : تخفيض رأس المال:

تلجأ الشركات المساهمة إلى تخفيض رأسمالها (بشرط عدم المساس بحقوق الدائنين)، وذلك لأسباب مختلفة منها:

- زيادة حجم رأس المال عن حاجتها الفعلية، مما يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على رأس المال المستثمر (وجود سيولة غير مستثمرة بشكل جيد)
- تجاوز خسائر الشركة من السنوات السابقة نصف حجم رأسمالها وعدم تمكن الشركة من إطفائها.

وقد بينت المادة /104/ من قانون الشركات السوري رقم 29 لعام 2011 طرق تخفيض رأس المال بالآتي: يتم تخفيض رأس المال إما بتخفيض قيمة الأسهم بإلغاء جزء من ثمنها المدفوع يوازي مبلغ الخسارة في حال وجود خسارة في الشركة، مع مراعاة الحد الأدنى لقيمة السهم المحددة في هذا القانون أو بإعادة جزء من رأس المال إذا رأت الشركة أن رأسمالها يزيد عن حاجتها أو باستهلاك أسهم الشركة.

1. تخفيض رأس المال لزيادته عن الحاجة الفعلية: ويتم ذلك بالطرق الآتية:

أ. إلغاء مطالبة الأقساط غير المدفوعة بعدم مطالبة المساهمين بها:

تستخدم هذه الطريقة فقط في حالة عدم التسديد الكامل لرأسمال الشركة إذ يمكن تخفيض رأس المال بإلغاء الأقساط غير المسددة وعدم المطالبة بدفعها. هنا يتم تسجيل القيد:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من حـ / رأس المال إلى حـ/ المساهمين قسط... تخفيض رأس المال بمقدار الأقساط المستحقة	XXX	XXX

محاسبة شركات (2)

مثال:

شركة مساهمة عامة رأسمالها 20000000 ل.س مقسم إلى 200000 سهم القيمة الاسمية للسهم 100 ل.س يسدد على أربعة أقساط متساوية. وبعد أن تم دفع الأقساط الثلاثة الأولى من قبل المساهمين قررت الشركة تخفيض رأسمالها وذلك بعدم مطالبة المساهمين دفع القسط الأخير الذي لم يسدد بعد. المطلوب: إثبات تخفيض رأس المال في دفتر اليومية

الحل:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من ح/ رأس المال إلى ح/ مساهمي قسط رابع تخفيض رأس المال بالغاء القسط الأخير	5000000	5000000

ب. تخفيض رأس المال بإنقاص القيمة الاسمية للسهم:

تقوم الشركة بتخفيض القيمة الاسمية للسهم عندما يكون رأس المال المصدر قد سدد بكامله، ويجوز للهيئة العامة غير العادية اتخاذ قرار التخفيض ورد جزء من قيمة الأسهم بمقدار التخفيض لجميع المساهمين. يتم ذلك محاسبياً بإثبات قيد التخفيض الآتي:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من ح/ رأس المال إلى ح/ المساهمين تخفيض رأس المال بمقدار	XXX	XXX

محاسبة شركات (2)

XXX	من د/ المساهمين	
XXX	إلى د/ المصرف	
	إعادة المبالغ لأصحابها وتخفيض القيمة الاسمية	

مثال:

قررت إحدى الشركات المساهمة العامة تخفيض رأسمالها البالغ 20000000 ل.س المسدد بالكامل وذلك بنسبة 10% ، فقد قامت برد المبلغ إلى المساهمين بشيكات وأصدرت أسهماً جديدة بقيمة أقل من القيمة الاسمية للأسهم القديمة.

المطلوب: إثبات القيود اللازمة.

الحل:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من د/ رأس المال إلى د/ المساهمين تخفيض رأس المال بنسبة 10%	2000000	2000000
	من د/ المساهمين إلى د/ المصرف إعادة المبالغ لأصحابها وتخفيض القيمة الاسمية	2000000	2000000

محاسبة شركات (2)

2. تخفيض رأس المال بشراء عدد من الأسهم بصورة نسبية أو بالقرعة:

بموجب هذه الطريقة تقوم الشركة المساهمة بسحب عدد من الأسهم بالاقتراع وترد لأصحابها المبالغ المدفوعة عن هذه الأسهم نقداً، أو تلجأ الشركة إلى استرداد الأسهم القديمة من المساهمين جميعاً وتسلمهم مقابل ذلك عدداً أقل من الأسهم القديمة مع دفع الفرق نقداً وهذا ما يطلق عليه التخفيض بشكل نسبي.

مثال: بفرض أن الشركة المساهمة العامة قررت في المثال السابق تخفيض رأسمالها بشراء 20000 سهم وكان سعر السهم يساوي القيمة الاسمية 100 ل.س للسهم.

المطلوب: تسجيل القيود اللازمة للتخفيض.

الحل:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من ح/ الأسهم المشتراة إلى ح/ المصرف شراء 20000 سهم بسعر 100 ل.س للسهم	2000000	2000000
	من ح/ رأس المال إلى ح/ الأسهم المشتراة تخفيض رأس المال بقيمة الأسهم المشتراة	2000000	2000000

ملاحظات:

1. إذا تم شراء الأسهم بسعر يقل عن قيمتها الاسمية يكون هناك ربح شراء الأسهم ويكون القيد:

محاسبة شركات (2)

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من د/ الأسهم المشتراة		Xxx
	إلى المذكورين	Xxx	
	د/ المصرف		
	د/ ربح شراء الأسهم		
	شراء الأسهم وتحقيق الربح		

2. إذا تم شراء الأسهم بسعر يزيد عن قيمتها الاسمية يكون هناك خسائر شراء الأسهم ويكون القيد:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من المذكورين		
	د/ الأسهم المشتراة		Xxx
	د/ خسائر شراء الأسهم		Xxx
	إلى د/ المصرف	Xxx	
	شراء الأسهم وتحقيق خسارة		

ويقلل حساب ربح أو خسارة شراء الأسهم في حساب الأرباح والخسائر أو في حساب الاحتياطي الخاص وفقاً لقرار الهيئة العامة للمساهمين.

2. تخفيض رأس مال الشركة المساهمة العامة في حالة الخسارة:

تلجأ بعض الشركات إلى تخفيض رأس مالها بسبب خسارة كبيرة وقعت بها وذلك بهدف عدم إظهار هذه الخسارة في ميزانية الشركة مما قد يؤدي إلى هبوط قيمة الأسهم في الأسواق المالية، وبالتالي سيكون من الصعوبة توزيع أرباح على المساهمين قبل تغطية الخسارة. ويتم

محاسبة شركات (2)

التخفيض إما عن طريق تخفيض القيمة الاسمية للسهم أو عن طريق تخفيض عدد الأسهم مع بقاء قيمة السهم الاسمية ثابتة دون تغيير ويظهر هذا التخفيض في دفاتر الشركة بجعل حساب رأس المال مديناً وحساب توزيع الأرباح والخسائر أو حساب الخسائر المتراكمة دائناً بها. ويمكن أن تستخدم الاحتياطات العامة غير الإجبارية في تغطية جزء من هذه الخسارة.

مثال:

شركة مساهمة عامة رأسمالها 8000000 ل.س مقسم إلى 80000 سهم ومسدد بالكامل، وفي نهاية السنة المالية لهذه الشركة أظهر حساب توزيع الأرباح والخسائر رصيداً مديناً (خسارة) بمبلغ 1200000 ل.س، وظهر في ميزانية الشركة احتياطي اختياري بمبلغ 200000 ل.س فقررت الشركة تخفيض رأسمالها إلى 7000000 ل.س وذلك بعد تحميل جزء من الخسارة لحساب الاحتياطي الاختياري والباقي لحساب رأس المال ومن ثم إصدار أسهم جديدة للمساهمين.

الحل:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من المذكورين		
	ح/ رأس المال		1000000
	ح/ احتياطي اختياري		200000
	إلى ح/ توزيع الأرباح والخسائر	1200000	
	تخفيض رأس المال بالخسارة الباقية		
	بعد تغطية جزء منها بالاحتياطي		

3. تخفيض رأس المال بخسائر إعادة التقدير :

قد تتعرض بعض موجودات الشركة المساهمة العامة إلى تدني أسعار موجوداتها نتيجة الكوارث الطبيعية كالحريق والفيضان، وفي هذه الحالة إذا لم تتمكن الشركة من تغطية هذه الخسارة عن طريق الأرباح المحتجزة أو الاستهلاك أو الاحتياطيات المتجمعة لديها فإنها تلجأ إلى تخفيض رأسمالها بمقدار هذه الخسارة بتوسيط حساب إعادة التقدير .

مثال: فيما يلي ميزانية إحدى الشركات المساهمة العامة في 2012/12/31

الميزانية في 2012/12/31

رأس المال	6000000	أراضي	550000
(60000 سهم × 100)		مباني	1400000
دائنون	100000	سيارات	600000
أ. دفع	50000	آلات	1720000
		أثاث	80000
		بضاعة	900000
		مدينون	250000
		مصرف	550000
		خسائر متراكمة	100000
	6150000		6150000

وفي 2013/1/1 قررت الهيئة العامة في جلستها غير العادية تخفيض رأس مال الشركة عن طريق تخفيض القيمة الاسمية للسهم وذلك بسبب إعادة التقدير التي أدت للنتائج التالية:

محاسبة شركات (2)

350000 أراضي، 110000 مباني، 500000 سيارات، 600000 آلات، 30000 م. د. م. فيها.

المطلوب:

- إثبات قيود اليومية المتعلقة بتخفيض رأس مال الشركة نتيجة إعادة التقدير
- تنظيم الميزانية بعد إعادة التقدير.

الحل:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من ح/ إعادة التقدير إلى المذكورين		800000
	ح/ الأراضي		
	ح/ المباني	200000	
	ح/ السيارات	300000	
	ح/ الأثاث	100000	
	ح/ الآلات	200000	
	ح/ م. د. م. فيها	1500000	
	إثبات الخسارة الناجمة عن إعادة التقدير	30000	
	من ح/ رأس المال إلى المذكورين		900000
	ح/ إعادة التقدير		
	ح/ خسائر متراكمة	800000	
	تخفيض رأس المال بمقدار خسارة إعادة التقدير والخسائر المتراكمة	100000	

الميزانية في 2012/12/31

رأس المال	5100000	أراضي	350000
(60000 سهم × 85)		مباني	1100000
دائنون	100000	سيارات	500000
أ. دفع	50000	آلات	1570000
		أثاث	80000
		بضاعة	900000
		250000 مدينون	
		(30000) م.د.م. فيها	220000
		مصرف	550000
	5250000		5250000

ثالثاً: استهلاك رأس المال في الشركات المساهمة:

استهلاك رأس المال يعني تخفيض رأس المال الاسمي بحجز جزء من الأرباح بمقدار الجزء المستهلك من رأس المال وتحويله إلى حساب احتياطي رأس المال. وتلجأ الشركة المساهمة إلى استهلاك رأسمالها للأسباب التالية:

1. إذا كانت موجودات الشركة هي مما يستهلك بالاستعمال أو النفاذ مثل آبار البترول والمناجم
2. إذا كانت الشركة تستثمر امتيازاً حكومياً وبالتالي فهي مضطرة لتسليم جميع ممتلكاتها عند انقضاء الامتياز مثل امتياز الاتصالات.

إن استهلاك الأسهم لا يكون مشروعاً إلا إذا كان من الأرباح حتى يبقى رأس المال ثابتاً ضماناً لحقوق الدائنين، وقد جرت العادة أن يمنح المساهم الذي استهلك سهمه سهم تمتع بدلاً من سهم

محاسبة شركات (2)

رأس المال يعطيه الحق في الأرباح السنوية والحق في نصيب فائض التصفية والحق في التصويت في الهيئة العامة للمساهمين.

الفرق بين استهلاك رأس المال وتخفيض رأس المال:

1. إن استهلاك رأس المال يتبعه تجميد جزء من الأرباح والاحتياطيات يعادل مبلغ الاستهلاك السنوي في حين أن التخفيض لا يتبعه حجز وتجميد أي مبلغ من الأرباح أو الاحتياطيات.
2. الاستهلاك على الرغم من تخفيضه لرأس المال إلا أنه لا يؤدي إلى أي تخفيض في الضمان العام للدائنين، بينما يؤدي تخفيض رأس المال إلى إنقاص الضمان العام للدائنين بسبب إنقاص حق الملكية للمساهمين.
3. في حالة استهلاك الأسهم لا تنقطع صلة المساهم بالشركة بل يعطي أسهم تمتع بدلاً من الأسهم المستهلكة تخوله جميع حقوق المساهم العادي عدا الحق في استرداد القيمة الاسمية عند التصفية، أما في حالة تخفيض رأس المال برد قيمة عدد من الأسهم فتتقطع صلة المساهم بالشركة.

طرق استهلاك رأس المال:

يتم استهلاك رأس المال في الشركات المساهمة العامة بإحدى الأشكال التالية:

1. رد قيمة عدد من الأسهم سنوياً عن طريق الاقتراع ويعطي المساهم في هذه الحالة عوضاً عنها أسهم تمتع.
2. رد جزء من قيمة السهم جميعها وبذلك يتم تخفيض القيمة الاسمية لسهم الشركة وفي هذه الحالة لا ضرورة لإصدار أسهم تمتع لأنه تم تخفيض أسهم جميع المساهمين.
3. الاستهلاك عن طريق شراء أسهم من البورصة واستهلاكها وخاصة عندما يكون سعر السهم في السوق أقل من قيمته الاسمية، وهنا أيضاً لا ضرورة لإصدار أسهم تمتع،

محاسبة شركات (2)

ويتم دفع قيمة الأسهم المشتراة من الأرباح أو من الاحتياطي. وبالنسبة لهذه الحالة يفقد المساهم الذي يكون قد باع أسهمه صلتته بالشركة.

مثال: كانت ميزانية إحدى الشركات المساهمة في 2012/12/31 كما يأتي:

الميزانية في 2012/12/31

رأس المال	10000000	أصول ثابتة	8000000
(100000 سهم × 100)		أصول متداولة	4000000
احتياطي إجباري	2000000	مصرف	3000000
أرباح العام	2250000		
دائنون	750000		
	15000000		15000000

قررت الشركة استهلاك رأسمالها بنسبة 10% من أسهم رأس المال في كل عام في حالة تحقيقها للأرباح.

المطلوب: معالجة استهلاك رأس المال في يومية الشركة وإعداد الميزانية بعد الاستهلاك وفق الحالتين الآتيتين:

- أن الشركة ردت 10% من قيمة أسهم رأس المال عن طريق الاقتراع
- أن الشركة ردت 10% من قيمة أسهم رأس المال عن طريق ردها لجزء من قيمة الأسهم جميعها.

الحل: أولاً: رد قيمة 1000 سهم بالاقتراع:

تقوم الشركة بتكوين احتياطي استهلاك رأس المال من أرباحها بالقيد: